

التجارة الدولية

الفصل الثاني: نظريات التجارة الدولية
-الجزء الأول-



المدرسة
التجارية

آدم سميث
والتكاليف المطلقة

جون ستيوارت ميل
ومعدل التبادل الدولي

ديفيد ريكاردو
والتكلفة النسبية

انتقادات نظرية
التكلفة النسبية

نظريات التجارة الدولية

نناقش في هذا الفصل تطور النظريات من القرن السابع عشر وحتى القرن العشرين، وسنوضح النقاط التالية:

- أسس قيام التجارة
- مكاسب كل دولة من التجارة
- السلع والخدمات التي ستم المتاجرة بها

المدرسة التجارية Mercantilism

تقاس
بالذهب والفضة



أساس ثروة الأمم
وعظمتها

في حين أنها تقاس بما لدى الدولة من سلع وخدمات GDP

ويمكن الحصول على الذهب والفضة من مصدرين ← المناجم الموجودة في البلد
التجارة الخارجية

لذلك اقترح التجاريون تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية، لتشجيع $X \uparrow$ و $M \downarrow$
← فائض في الميزان التجاري (المدفوعات) وتستقدم الذهب والفضة إليها

وبما أن كمية الذهب ثابتة ← لا تستطيع جميع الدول أن تحقق فائض في وقت واحد، فبعض الدول تحقق مكاسب على حساب الدول الأخرى.

وظل هذا المذهب سائدًا إلى أن ظهرت..

مدرسة الطبيعيين

التي نادت بحرية النشاط (دعه يعمل دعه يمر) ومهدت لظهور..

المدرسة الكلاسيكية

أدم سميث والتكاليف المطلقة

أساس قيام التجارة ← اختلاف التكاليف المطلقة

حيث تخصص كل دولة في إنتاج السلعة التي تستطيع إنتاجها بتكلفة أقل وتبادلها بسلعة أخرى كلفتها أقل في الدولة الأخرى.

التجارة الدولية ← التخصص وتقسيم العمل الدولي ←
استغلال أمثل للموارد الاقتصادية ← ↑ الإنتاج واتساع
نطاق السوق.

مثال

إذا علمت أن كميات إنتاج سلعتي القمح وقصب السكر في كل من مصر والسودان كانت كالتالي:

قصب السكر y	القمح x	
30	60	مصر
60	40	السودان

المطلوب:

- أ- إمكانية قيام التجارة وفقاً لادم سمث وتخصص كل دولة في حال قيامها؟
 ب- احسبى مكاسب العالم من التجارة.
 ج- أوجدى معدل التبادل الداخلي لكل من مصر والسودان.
 د- بافتراض أن معدل التبادل الدولي الذي تم الاتفاق عليه بين الدولتين 6:6، حددي مكاسب كل دولة.

الحل

قصب السكر y	القمح x	
30	60	مصر
60	40	السودان

لايجاد الميزة المطلقة
نقارن انتاج السلعة في
الدولتين



- أ- تقوم التجارة وفقاً لادم سمث في حال وجود ميزة مطلقة لكل دولة..
مصر لديها ميزة مطلقة في انتاج القمح ← لذلك تتخصص في انتاج وتصدير القمح X.
السودان لديها ميزة مطلقة في انتاج قصب السكر ← لذلك تتخصص في انتاج وتصدير Y.

ب- مكاسب العالم من التجارة:

قبل قيام التجارة انتاج العالم } مصر 90
190 السودان 100

بعد قيام التجارة انتاج العالم } مصر $60 \times 2 = 120$
240 السودان $60 \times 2 = 120$

المكاسب ← 50 نلاحظ أن الانتاج العالمي ↑ والتبادل التجاري عاد بالفائدة على الجميع.

ج- أوجد معدل التبادل الداخلي لكل من مصر والسودان

$$30 : 60$$

$$3 : 6$$

$$1 : 2$$

$$0.5 : 1$$

معدل التبادل الداخلي لمصر

$$60 : 40$$

$$6 : 4$$

$$1 : 0.66$$

$$1.5 : 1$$

معدل التبادل الداخلي لسودان

د- بافتراض أن معدل التبادل الدولي الذي تم الاتفاق عليه بين الدولتين 6:6،
حددي مكاسب كل دولة

مصر تصدر 6 من x مقابل 6y (بدلاً من 3) ← تحقق مكاسب مقدارها 3 من y

السودان تصدر 6 من y مقابل 6x (بدلاً من 4) ← تحقق مكاسب مقدارها 2 من x

ونلاحظ أن آدم سميث افترض..

١. أن تكلفة انتاج السلعة تتمثل في كمية العمل اللازم لانتاجها.
٢. أن عنصر العمل هو العنصر الوحيد من عناصر الانتاج الذي يؤخذ بعين الاعتبار في تحديد تكلفة السلعة.

نظرية العمل
للقيمة

وهذا التفسير يغطي بعض الحالات فقط مثل التجارة بين الدول النامية والمتقدمة

ديفيد ريكاردو والتكلفة النسبية

تعتبر نظرية الميزة النسبية حجر الزاوية في تفسير قيام التجارة الدولية

يتم التبادل التجاري بين الدولتين إذا اختلفت التكاليف النسبية وليست المطلقة

أساس قيام التجارة

التكاليف المطلقة حالة خاصة والنسبية أكثر عموماً وشمولية.

تتخصص الدولة و**تصدر** السلع التي تنتجها بتكاليف نسبية أقل من الدول الأخرى، و**تستورد** السلع التي تتمتع دول أخرى في الخارج بانتاجها بتكاليف نسبية أقل.

مثال

إذا علمت أن وحدات العمل التي يتطلبها إنتاج السكر والشاي في كل من البرتغال وبريطانيا كانت كالتالي:

الشاي y	السكر x	
90	80	البرتغال
100	120	بريطانيا

المطلوب:

- أ- امكانية قيام التجارة وفقاً لادم سمث وديفيد ريكاردو؟
 ب- تخصص كل دولة في حال قيام التجارة.
 ج- حددي مكاسب كل دولة نتيجة قيام التجارة والتخصص.

الحل

نلاحظ أن الجدول
ساعات عمل

الشاي y	السكر x	
90	80	البرتغال
100	120	بريطانيا

أ- لا تقوم التجارة وفقاً لادم سمث..

لأن البرتغال لديها ميزة مطلقة في إنتاج السلعتين (العمل أكثر كفاءة في البرتغال)
الجدول ساعات عمل.. الساعات الأقل تعني ميزة مطلقة وكفاءة أعلى

ب- تخصص كل دولة والميزة النسبية:

لايجاد الميزة النسبية
نقارن التكلفة الأقل في
الدولتين

$$\frac{80}{90} = 0.9$$

$$\frac{120}{100} = 1.2$$

$$\frac{90}{80} = 1.12$$

$$\frac{100}{120} = 0.83$$

الشاي y	السكر x	
90	80	البرتغال
100	120	بريطانيا

ج- مكاسب كل دولة من التجارة:

البرتغال } تخصصت في انتاج x تكلفها 80 عمل
استوردت y كانت ستكلفها 90
وفرت 10 وحدات عمل

بريطانيا } تخصصت في انتاج y تكلفها 100 عمل
استوردت x كانت ستكلفها 120
وفرت 20

ونلاحظ أن ريكاردو افترض..

١. أن شروط التبادل التجاري بين الدولتين تتم على أساس 1:1
٢. أن السلعة التي يتمتع البلد بميزة نسبية في إنتاجها هي نفس السلعة التي تكلف عمل أقل.

إلا أن **جون ستيرت ميل** أشار إلى إمكانية إسقاط هاتين النقطتين دون المساس بجوهر النظرية.



يعني أنه

- ليس بالضرورة أن يكون معدل التبادل 1 : 1
- ليس بالضرورة أن تكون السلعة الأقل تكلفة في الدولة = الميزة النسبية

سؤال للنقاش



إذا اعطيت الجدول التالي لساعات العمل التي يتطلبها إنتاج كيلو من الأرز والشعير في كل من الصين واليابان:

الأرز x	الشعير y	
12	18	الصين
10	5	اليابان

المطلوب:

- أ- وضح الميزة المطلقة لكل دولة؟
- ب- هل قيام التجارة ممكن وفقاً لرأي آدم سميث وديفيد ريكاردو؟
- ج- تخصص كل دولة في حال قيام التجارة.
- د- حددي مكاسب كل دولة نتيجة قيام التجارة والتخصص.



جون ميل ومعدل التبادل الدولي

أساس قيام التجارة

اختلاف معدلات التبادل الداخلية
(الميزة النسبية)

اتفق مع ديفيد
ريكاردو

ماذا أضاف؟

معدل التبادل الدولي
Terms of Trade
(شروط التجارة)

يقع بين معدلات التبادل
الداخلية للدولتين ويعتمد
عليها

$$\begin{aligned} &+ \text{ معدل التبادل الداخلي للدولة المصدرة} \\ &- \text{ معدل التبادل الداخلي للدولة المستوردة} \end{aligned} \left. \vphantom{\begin{aligned} &+ \\ &- \end{aligned}} \right\} \text{ معدل التبادل الدولي}$$

كيف تتأثر مكاسب الدولة؟

معدل التبادل الدولي

= الداخلي للدولة الأخرى

= معدل التبادل الداخلي

مكاسب التجارة تذهب بالكامل للدولة وتحقق أقصى ربح ممكن.

لا يوجد حافز للتجارة لأن الدولة لا تحقق أي مكاسب أو خسارة.

المكاسب ← الفرق بين معدل التبادل الداخلي والدولي

- كلما **اقترب** معدل التبادل الدولي من الداخلي كلما **↓ المكاسب**
- كلما **بعد** معدل التبادل الدولي من الداخلي كلما **↑ المكاسب**

معدل التبادل الفعلي

(معدل التبادل التوازني) يتحدد على أساس..

١. طلب الدولتين على السلعة التي تنتجها الدولة الأخرى.
 ٢. مرونة الطلب.
- الطلب المتبادل

مثال

إذا علمت أن كميات انتاج العنب والذرة في كل من بلجيكا وبريطانيا كانت كالتالي:

الذرة y	العنب x	
15	10	بلجيكا
20	10	بريطانيا

المطلوب:

١. أوجدني معدل التبادل الداخلي للعنب في كل من الدولتين؟
٢. حددي الميزة النسبية وتخصص كل دولة في حال قيام التجارة.
٣. احسبي معدل التبادل الدولي للعنب.
٤. هل تقوم التجارة بين الدولتين عند معدلات التبادل التالية؟ ولماذا؟

أ- 1 : 1

ب- 1.75 : 1

ج- 2.25 : 1

الحل

الذره y	العنب x	
15	10	بلجيكا
20	10	بريطانيا

١. أوجدني معدل التبادل الداخلي للعنب في كل من الدولتين؟

معدل التبادل الداخلي للسلعة x في بلجيكا 1 : 1.5

معدل التبادل الداخلي للسلعة x في بريطانيا 1 : 2

٢. حددي الميزة النسبية وتخصص كل دولة.

انتاج وحدة واحدة من العنب في بلجيكا سيكلف 1.5 من الذرة

انتاج وحدة واحدة من العنب في بريطانيا سيكلف 2 من الذرة

٣. معدل التبادل الدولي للعنب..

العنب أرخص في بلجيكا،
أي أن بلجيكا تتخصص
في انتاج وتصدير العنب
لوجود ميزة نسبية فيها

+ 1.5 (المصدره) بلجيكا

- 2 (المستوردة) بريطانيا

معدل التبادل الدولي للعنب

معدل التبادل الدولي للعنب

+ 1.5 (المصدره) بلجيكا

- 2 (المستوردة) بريطانيا

٤. هل تقوم التجارة بين الدولتين عند معدلات التبادل التالية؟ ولماذا؟

أ- 1 : 1

لا، لأن بلجيكا ستتضرر من التجارة وتتحمل خسائر مقدارها 0.5 من y

ب- 1.75 : 1

نعم، لأن المعدل يقع في حدود معدل التبادل الدولي والدولتين تحقق مكاسب مقدارها 0.25

ج- 2.25 : 1

لا، لأن بريطانيا ستتضرر من التجارة وتتحمل خسائر مقدارها 0.25 من y

عمل مجموعات 😊

وضحي امكانية قيام التجارة بين الدولتين مع بيان تخصص كل دولة في حال قيام التجارة..

جدول رقم -٢- ساعات عمل

Y	X	
20	1	A
10	4	B

جدول رقم -١- كميات انتاج

Y	X	
20	20	A
10	10	B

جدول رقم -٤- ساعات عمل

Y	X	
3	4	A
12	6	B

جدول رقم -٣- كميات انتاج

Y	X	
40	30	A
7.5	10	B

انتقادات نظرية التكلفة النسبية

صفحة ٤٢

١. اعتماد نظرية التكلفة النسبية على نظرية العمل للقيمة

labor theory
value

تكلفة السلعة (قيمتها) =
كمية العمل المبذول فيها

اعتبر أن أهمية رأس المال ثانوية، والأرض لا تلعب دور مباشر في تحديد القيمة. تركز نظرية التكلفة النسبية على..

أ- أن العمل يشترك بنسب ثابتة في جميع السلع ← التحليل ساكن وغير واقعي في حين أنه أغفل..

- العمل يستخدم بنسب مختلفة.
- بعض الصناعات تكون كثيفة راس مال.
- يمكن احلال عناصر الانتاج محل بعضها البعض.

ب- تجانس عنصر العمل ← غير صحيح
تختلف الانتاجية لاختلاف التدريب والمهارات.

رفض نظرية العمل للقيمة هو رفض لتفسير ريكاردو
 لنظرية التكاليف النسبية المبنية عليها وليس رفض
 لقانون أو نظرية التكاليف النسبية
 (سيتم تفسيرها على أساس تكلفة الفرصة البديلة)

٢. انعدام تكاليف النقل والتعرفة الجمركية..

ارتفاع تكاليف النقل ووجود الرسوم الجمركية قد يؤدي إلى إلغاء الميزة النسبية.

٣. جميع الموارد مستغلة..

قد يحدث التوازن دون مستوى التوظيف الكامل.

٤. تكلفة انتاج الوحدة الواحدة تبقى ثابتة بغض النظر عن الزيادة أو النقصان في حجم الانتاج ← التخصيص كامل

قد تكون التكاليف متغيرة وليست ثابتة لأن بعد نقطة التوازن $MC > MR$ تفقد الدولة ميزتها ومن ثم ← لا تتخصص تخصص كامل، وعليه فإن الدولة المستوردة لهذه السلعة + تقوم بانتاجها أيضاً.

٥. افترضت حرية التجارة الخارجية وسيادة المنافسة الكاملة
معظم السلع غير متجانسة + تفرض قيود + يسود الاحتكار أو المنافسة الاحتكارية.

٦. افترضت وجود سلعتين ودولتين ← فرض مبسط + حرية حركة عناصر الانتاج داخلياً فقط وهذا غير صحيح.

٧. تعتمد على فروض ساكنة ← افترضت تشابه أذواق المستهلكين

ثبات التكنولوجيا

٨. ركزت على السلع المصدرة والمستوردة ← ركزت على جانب العرض وأهملت جانب الطلب.

٩. التبادل التجاري الدولي يتم على أساس المقايضة بالسلع
رأي أنصار النظرية.. أن قيمة السلع تحدد بساعات العمل اللازمة،
ثمن السلعة = ساعات العمل x الأجر ← وهذا لن يؤدي إلى تغيير النتائج
النهائية للنظرية.